الاعتداءات والانتهاكات الاسرائيلية على المسجد الاقصى والابراهيمي وسائر دور العبادة والمقامات والاراضي الوقفية خلال العام 2017

- 2014 بلغت 1345 اعتداء وانتهاكا
- وفي عام 2015 بلغت 1336
- وفي عام 2016 بلغت 1200
- وفي عام 2017 بلغت 1210

يتعرض المسجد الاقصى للعديد من الاعتداءات والانتهاكات الممتدة من يوم الاحد الى الخميس من كل اسبوع لتصل من 35 – 45 اعتداء كل شهر، يمارس خلالها المغتصبون صلواتهم التلمودية،وشروحات حول اسطورة الهيكل المزعوم،وسط دعوات لهدم المسجد الاقصى ،وشهد شهر (تموز) اخطر التطورات بمنع الصلاة في المسجد لاول مرة مع تركيب كاميرات على بواباته،تخلل ذلك اقتحام كل اركان المسجد الاقصى، وبينت التقارير والفحص الفلسطيني بعد ذلك جملة من الاعتداءات على ما بداخله، ناهيك عن عملية التهويد المستمرة في المدينة كل الوقت والتي لا تتوقف سواء بالحفريات والانفاق، وسرقة الاثار ، والبناء ،وتغيير للمعالم الحضارية العربية والاسلامية وعبرنة الاسماء واسرلة الطرقات والازقة والمناهج،واقامة الحدائق والمتاحف التلمودية،والحصار المشدد للمدينة وعزلها عن بقية اركان الوطن، ومصادرة الاراضي والممتلكات وسحب الهويات،وبناء المغتصبات، وتحويل المعالم الإسلامية والمسيحية الى معالم يهودية،،،

وخصص للمغتصبين فترتين صباحية وبعد صلاة الظهر لاقتحاماتهم وسط انتشار كثيف لقوات الاحتلال، وتاخذ الاقتحامات زخما اكثر حسب المناسبة والوضع السياسي، والدعاية والتضليل التي تمارسها اجهزتهم الاعلامية من تحريض.

إن المتتبع للإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف عاصمتنا والمسجد الأقصى منذ عام 1967 يرى بوضوح ان إسرائيل وبخطوات يومية تعمل جاهدة لتهويد كامل المدينة،وطرد اهلها منها،وطمس اي معلم عربي واسلامي بها،وتستغل كل وسائلها السياسية والعسكرية والثقافية والقهر والحصار ،وتزوير التاريخ والتراث،واحلال من لايملك ولا يستحق بدلا من المالك الاصلي.

وبعد قرار ترامب وفي خطوة لتكريس الأمر الواقع،أقر الكنيست الإسرائيلي بتاريخ 1 /1/ 2018 بالقراءتين الثانية والثالثة لتعديل "القانون الأساسي للقدس الموحدة لعام 1980"،وسبق ذلك تصويت حزب الليكود بالإجماع الإسرائيلي على قرار يطالب الكنيست بضم الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية بشكل رسمي إلى دولة الاحتلال، واشترط تعديل قانون "القدس الموحدة" تصويت (80) عضواً من أصل (120) عضواً في الكنيست لتمرير أي قرار يتعلق بتغيير الوضع القائم في القدس، أو لنقل أجزاء منها لسلطة أخرى في سياق أي اتفاق سياسي،ويأتي ذلك كتشديد للإجراءات التي تطلبها القانون القديم والذي كان يتطلب إما تصويت (80) عضواً كما التعديل الحالي، أو بتصويت (61) عضوا بالإضافة إلى استفتاء شعبي عام يقر التصرف بالأغلبية المطلقة.كما والغى التعديل الجديد النص المتعلق بتعيين حدود مدينة القدس الموجود في القانون السابق، وبذلك سمح لما يسمى بلدية القدس أن تعيد تعيين حدودها بما يسمح استثناء الأحياء السكانية العربية الخالصة من نطاقها، مثل حي الشيخ جراح ومخيم شعفاط، وهي إحياء مفصولة عن المدينة قسراً بجدار الضم العنصري، وفي نفس الوقت بموجب القانون الجديد يمكن لها إلحاق المستوطنات الإسرائيلية في محيط مدينة القدس ضمن نطاق بلدية القدس، فيما يسمى بمشروع القدس الكبرى.

إسرائيل كانت ولا زالت تشكل الخطر الأكبر الذي يهدد القدس عاصمة فلسطين الابدية، والمسجد الأقصى،مستبيحة حرمته، ومدنسة قدسيته، حيث بلغ مجموع ما انتهكته خلال العام 2017 على المسجد الاقصى والابراهيمي ودور العبادة والمقامات 1210 انتهاكا واعتداء كان للمسجد الاقصى النصيب الاكبر من حيث النوع والاثر والاهمية،يليه المسجد الابراهيمي المستهدف ايضا وبشدة بمجموع 645 وقتا منع فيه رفع الاذان.

وعلاوة على إنتهاكها الدائم لحق المسلمين الشرعي في الوصول للمسجد الأقصى وأداء الصلاة وإقامة الشعائر الدينية في رحابه المقدس، منتهكة بذلك القانون الدولي، والشرعة الدولية لحقوق الإنسان وكافة المواثيق والأعراف والشرائع السماوية والإتفاقات الدولية، التي تكفل لكل إنسان حرية العبادة وحق ممارسة الشعائر الدينية بدون تمييز وبدون أي قيود، تضرب سلطات الاحتلال بعرض الحائط كل القرارت الدولية،ولا تعير لها اي اعتبار ، بل تصنع وتفعل كل الوان العذاب والقهر والحرمان والقتل،وتحارب حتى الاموات في قبورهم باعتدائها الدائم على مقبرة مان الله وباب الرحمة واليوسفية،ومقبرة الجيش العراقي ، ومقبرة الشهداء بالقدس،ومقبرة حر كفر عقب وغيرها.

وسياسة الاحتلال معروفة وجلية في استهدافها للمساجد والكنائس ايضا،ومحاربتها لصوت الاذان،فاحرقت مساجد، وعاثت بها خرابا ودمارا،وشوهت بنائها بشعارت كتبت على العديد من المساجد ، وخلال هذا العام انتهكت اسرائيل حرمة العديد منها:

- **محاولة اقتحام مسجد النبي يونس في حلحول**
- **جمعية تابعةللمستوطنين تدعى حركة "رغافيم" تقدم التماساً للمحكمة العليا لهدم مسجد يعتبره المستوطنون بأنه بني بشكل غير قانوني في بلدة يطا**
- **سلسلة قوانين مقدمة للكنيست لمنع استعمال مكبرات الصوت ورفع صوت الاذان**
- **مداهمة مسجد بلاب بن رباح في جنين**
- **قوات الاحتلال الإسرائيلي تصادر الواح الطاقة الشمسية والبطاريات الحافظة للطاقة والتي تغذي مسجد قرية جب الذيب في بيت لحم**
- **اقتحام مسجد عمر بن الخطاب بقلقيلية**
- **الاحتلال يقتحم مسجد ابي هريرة في العيزرية ويعتقل عددا من المصلين**
- **سلطات الاحتلال تسلم اخطارا للقائمين على مسجد اللتواني في مسافر يطا، بمنعهم من رفع الأذان عبر مكبرات الصوت، وهددوهم بمصادرة اجهزة الصوت إذا استمر رفع الأذان**
- **الاعتداء على كنيسة دير الرهبان السالزيان بالقدس**
- **مخطط لضم منطقة جبل مسجد بلال بن رباح للسيطرة الإسرائيلية شمال بيت لحم**

- **اقتحامات عديدة لبلدة كفل حارس شمال سلفيت؛ بحجة تأمين زيارات المستوطنين لمقامات ذي الكفل وغيره.**
- **مسجد،ومدرسة وبيوت في يطا تحت الخطر. بعد ان سلم الاحتلال اخطارات لهدمها**

لقد كانت إسرائيل ولا تزال هي المسؤولة عن الاعتداءات والانتهاكات على المقدسات الإسلامية والمسيحية في العاصمة الفلسطينية وغيرها، منذ احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بعدوان عام1967، فحرق المسجد الأقصى على يد المتطرف روهان عام 1969 تحت سمع وبصر القوات الإسرائيلية،وواصلت القيام بالحفريات والانفاق تحت أساسات المسجد الاقصى الشريف،مما يشكل خطراً على أساسات المسجد الأقصى ويهدد بإنهياره،ودنس شارون وغيره من الساسة واعضاء كنيست قدسيتة،ويوميا المستوطنون والشرطة والجيش وضباط وعلماءاثار وغيرهم الكثير..

كل ذلك من شرعنة الاقتحامات،وزيادة اعداد المقتحمين،ونوعياتهم،والحصار والقمع والاعتقال والقتل،وما حدث في شهر تموز من اشتداد الحصار العسكري والالكتروني واغلاق المسجد والاقتحامات الكبيرة والمكثفة والعبث بمحتويات ومقتنيات المسجد،والتدخل بالداخل والخارج من المسلمين للتسريع بهيكلة الوضع، واحلال ما تم في المسجد الابراهيمي بعد تطبيق خطة مدروسة وممنهجة ومتكاملةالمراحل على فترة طويلة، بدأت أولا بتكثيف سلطات الاحتلال، بشكل ممنهج للزيارات التي يقوم بها المستوطنون لقبر النبي إبراهيم عليه السلام بحيث باتت تلك الزيارات تتزايد عاما بعد عام حتى ٢٥ شباط 1994. وسط تلك الأجواء، قام اليهودي اليميني جولدشتاين، بفتح النار على المصلين في المسجد الإبراهيمي، حيث استشهد 29 فلسطينيًا،ليجد الاحتلال والة قتله فرصة تاريخية، لتحقيق ما يخطط له منذ احتلاله الضفة الغربية عام 1967 .وتسعى سلطات الاحتلال حاليًا لتمارس في المسجد الأقصى، سياسة مشابهة لتلك التي مارستها في الإبراهيمي، حيث يجري العمل على خلق أمر واقع جديد، يهيئ لتحقيق إعادة بناء ما يطلق عليه اليهود "الهيكل" المزعوم.

لم تعد مسألة الصلاة في "جبل الهيكل" دعوة تحملها مجموعة صغيرة من الحاخامات والمنادين بها، فبعد أن كانت موضع رفضْ عام 1967 ، أصبحت اليوم تياراً كبيراً ، وتحشد له الحشود، وتسخر له كل وسائل الاعلام للاقتحامات والصلوات بشكل كبير ، حيث بدأت تتّسع بمنح اليهود "الحقّ بالصلاة في المسجد الأقصى.

ونظرا لتسارع الاحداث وما يشهده المسجد الأقصى من اقتحامات وانتهاكات وتدنيس وحصار تجدد حكومات الاحتلال كل يوم ومع كل انتهاك وتهويد حسم مصير القدس وأصبحت فكرة خلق "أورشليم" بشكلها النهائيّ تتصدّر الاولويات عبر خطة متوازية ومتزامنة لتنفيذ خطة"تهويد" القدس، ببعديها الديني والثقافي، والجغرافيا، والديموغرافي،وكل ما له بتاريخ العرب والمسلمين.ورغم الاسى والبطش وجبروت الاحتلال فان ابناء شعبنا يسطرون اروع ملاحم البطولة والفداء تجاه ارضهم ودولتهم وقدسهم واقصاهم،وسيبقون صامدين متجذرين بارضهم ويعمرون اقصاهم وسائر دور عبادتهم.